

العدد ٢٠
أغسطس (آب) ١٩٩١

العربي الصغير

ملحق « العربي »
بالمجان



«القول» وفي قلبه حذاءه السحري الذي كان ينقل به من جبل إلى جبل بخطوة واحدة !

طاقة الإخفاء

من القصص العالمية للأطفال

كان حطاب يعيش مع زوجته وأولاده السبعة في حالة فقر شديد . وكان هؤلاء الأولاد عيشة ثقيلة على أبيهم . لأن أكبرهم لا يتجاوز العاشرة . بينما كان عمر أصغرهم خمس سنوات ، فضلاً عن أنه كان حزيل الجسم ، قصير القامة ، لا يتكلم أبداً حتى من أجله أنه أبله . مع أنه كان طيباً وذا كبرياء . . .

حصلت على العائلة ستة قحط وجفاف وأصبح الطعام قليلاً جداً . ولذلك قرر الأب أن يتخلص من أبنائه . وذات ليلة . بينما كان الأصدقاء مستغرقين في نومهم قال الحطاب لزوجته والحسرة تملأ قلبه : إنك تربعين اثناً لا تستطيع إطعام أولادنا ، وأنا لا أطيع أن أراهم يتألمون من الجوع ولذلك صممت على أخذهم إلى الغابة عداً وتركهم هناك . وسيكون من السهل جداً أن أشغلهم بتجميع الحطب ثم أهرب دون أن يروني . فبكت الأم بكيراً وقالت : أبطأ عليك قلبك على أن تفعل ذلك . . . اليس أولادك ؟

وكان الولد الأصغر قد سمع حديث أبيه . فلم يستطع أن يتسام . بل مثل طول الليل يبكي فيما عساه يفعل . وفي اليوم التالي نهض من فراشه مبكراً وخرج إلى ساحة البيت وملاً جيوبه بالحصى الأبيض الصغير وعاد دون أن يقول لأخوته شيئاً عما سمعه .

وذهب الأب وأولاده إلى الغابة حيث أرسلتهم لجمع الحطب . وفيما هم مشغولون تسلك خفية وعاد إلى البيت دونهم . ولما اكتشفوا أنهم وحيدون في الغابة أخذوا يصرخون ويبكون . إلا الولد الأصغر فلم يند عليه الاكبراء ، لأنه كان يعلم أنه سيجد الطريق إلى البيت . فقد كان يرمى الحصى الذي ملأ به جيوبه على طول الطريق الذي سلكوه . فطمأنهم قائلاً : سأعود بكم إلى البيت . فهبوا اتبعوني .



وسل الولد الأصغر شجرة عالية ونظر حوله فرأى صواهاً بعيداً

وسار الأخ الأصغر في المقدمة وهم وراءه ورجعوا من نفس الطريق الذي أتوا منه . إلى أن وصلوا بيوتهم ، ووقفوا بالباب يصغون إلى ما يقوله أبوهم وأمه في الداخل .

وكان الأب قد عاد من الغابة بعد أن ترك أولاده هناك . وإذا بأحد أصدقائه قد أقبل ليرد إليه عشرة دنانير كان قد اقترضها منه منذ زمن ولم يكن الزوجان يتوقعان رد الشئاع في ذلك الوقت ، فأرسل الحطاب زوجته إلى الجزار لشراء كمية من اللحم لعشائهما . ولما جلسا إلى الطعام قالت الزوجة : وأحسرتاه ! أين الأولاد الآن لياكلوا معنا هذا الطعام الشهى ؟ إنك منسول عمماً يصيبهم . لا بد أن الدناب قد أكلتهم الآن . فما أقسى قوادك !

ثم جعلت ينكس بحرقه وأولادها يسترقون الشئع بالباب . فلما رأوها تنكس اقتحموا الباب وهم يقولون : نحن هنا يا أمه . نحن هنا . فسرت الأم كثيراً كما سر الأب ، وجلس الحبيص ياكلون حتى شبعوا .

لكن الثغور لم تلبث أن تقيدت بعد أيام قليلة . وعاد الأب يشكو القاتر من جديد فقال لزوجته إنه سيأخذ الأولاد إلى أبعد نقطة في الغابة ويتركهم هناك لأنه لا يقدر على إطعامهم . وعلم الولد الأصغر بما عزم عليه أبوه . فلما كان اليوم التالي استيقظ مبكراً وهم بالخروج ليتجمع



« القول » بحر الأطفال من تحت السرير حيث طيهم زوجته المني
 سفا عليها الخزع خشية أن يفتو منها أو أن ياكلهم ..

نصير وتطبع في الكويت